

تفسير السعدي

وَلَقَدْ آتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطْرًا سَوًّا أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ
نُشُورًا

تفسير الايات من 35 الى 40 أشار تعالى إلى هذه القصص وقد بسطها في آيات أخر ليحذر

المخاطبين من استمرارهم على تكذيب رسولهم فيصيبهم ما أصاب هؤلاء الأمم الذين

قربا منهم ويعرفون قصصهم بما استفاض واشتهر عنهم. ومنهم من يرون آثارهم عيانا كقوم

صالح في الحجر وكالقريه التي أمطرت مطر السوء بحجارة من سجيل يمرون عليهم

مصبحين وبالليل في أسفارهم، فإن أولئك الأمم ليسوا شرا منهم ورسلم ليسوا خيرا من

رسول هؤلاء { أَكْفَأُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ } ولكن الذي منع

هؤلاء من الإيمان - مع ما شاهدوا من الآيات - أنهم كانوا لا يرجون بعثا ولا نشورا، فلا

يرجون لقاء ربهم ولا يخشون نكاله فلذلك استمروا على عنادهم، وإلا فقد جاءهم من

الآيات ما لا يبقى معه شك ولا شبهة ولا إشكال ولا ارتياب.